

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. وصف عام لمكان البحث

١. تاريخ المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجي الوسطى

منذ تأسيسها، كانت مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجي الوسطى تُعرف في الأصل باسم مدرسة إعداد المعلمين الدينيين لمدة ست سنوات. وبعد صدور مرسوم وزير الشؤون الدينية رقم ١٦ لسنة ١٩٧٨، خضعت هذه المؤسسة التعليمية لتغيير في وضعها واسمها إلى مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجي الوسطى.

علاوة على ذلك، في يوم السبت الموافق ١٤ مارس ١٩٩٨ في يوجياكارتا، قرر المدير العام لتطوير المؤسسات الدينية الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية رسميًا تغيير اسم مدرسة الدولة تسانوية باراباي إلى المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجي الوسطى.

ثم، بناءً على مرسوم وزير الشؤون الدينية رقم ٦٧١ لسنة ٢٠١٦ بشأن تغييرات أسماء المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية، والمدرسة الإسلامية الابتدائية الحكومية في مقاطعة كاليمنتان الجنوبية، والذي تم تحديده في ١٧ نوفمبر ٢٠١٦، تم تغيير اسم هذه المدرسة مرة أخرى إلى المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجي الوسطى برقم إحصائي للمدرسة ١٢١١٦٣٠٧٠٠٠٢، وعنوان المدرسة في الشارع عبد المعيش رضي الرقم ٨٠، منديعين، برابي هولوسنجي الوسطى.

٢. رؤية ورسالة وأهداف المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجي الوسطى

رؤية

أ) رؤية

نشأ مدارس دينية عالية الجودة وذات إنجازات عالية، ذات طابع إسلامي قوي قائم على الإيمان والتقوى.

ب) رسالة

- ١) تعزيز وتوسيع الفهم الديني بما يتجاوز المادة الأساسية من خلال تنفيذ أنشطة الممارسة الدينية التي يتم تنفيذها بانتظام وبشكل مستمر.
- ٢) غرس وتعزيز الانضباط والنظام في جميع أنشطة المدرسة الدينية
- ٣) تنظيم عمليات التعلم والتوجيه الفعالة من خلال تطبيق الابتكار والتجديد في أساليب التعلم.
- ٤) تنمية روح الإنجاز المستدامة لدى الطلاب والمعلمين والعاملين في مجال التعليم حتى يتمتعوا بعزيمة قوية وعقلية سليمة.
- ٥) غرس القيم الإسلامية في المواقف والأخلاق والسلوكيات بحيث تصبح أساساً للحكمة في التصرف.
- ٦) خلق بيئة مدرسية نظيفة وجميلة وخضراء ومريحة وآمنة.

٣. البيانات العامة

فيما يلي وثائق مدرسية على شكل بيانات عامة تم الحصول عليها عندما أجرى المؤلف ملاحظات في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى بالتوقيت الصيفي التي تم الحصول عليها في التاريخ ١٨ يناير ٢٠٢٥.

NPSN : ٣٠٣١٥٣٦٤

NSM : ١٢١١٦٣٠٧٠٠٠٢

إسم المدرسة : المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى

الدرجة : المدرسة المتوسطة الإسلامية

المكانة : الحكومية

وقت التعليم : صباحا

الفصيلة : المدرسة القياسي

كود Satker : ٣٠٣١٥٣٦٤

٤. العنوان وهاتف المدرسة

فيما يلي وثائق مدرسية على شكل العنوان وهاتف المدرسة تم الحصول عليها عندما أجرى المؤلف ملاحظات في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى بالتوقيت الصيفي التي تم الحصول عليها في التاريخ ١٨ يناير

عنوان المدرسة : الشارع أبدل مويس رضاني رقم. ٨٠

القرية : منديغن

الناحية : براباي

المديرية : هولوسونجاي الوسطى

البلدي : كاليمنتان الجنوبية

رمز بريدي : ٧١٣١٥

نقطة الإحداثيات : خط العرض -٢٣٧.٢٥٧٧٠ وخط الطول

١١٥.٣٩٠٨١٩٧

هاتف/صورة طبق الأصل : (٠٥١٧) ٤١٤٥٤

رسائل البريد الإلكتروني : mtsn2hst20@gmail.com

موقع الويب : mtsn2hst.com

واسع مكان المدرسة : ٢M ١١٠٣٧

المعدل : أ (الطيب جدا)

سند ملكية : الملك الخاص

. ٢٠٢٥

٥. الهوية مدير المدرسة

فيما يلي وثائق مدرسية على شكل الهوية مديرة المدرسة تم الحصول عليها عندما أجرى المؤلف ملاحظات في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى بالتوقيت الصيفي التي تم الحصول عليها في التاريخ ١٨ يناير ٢٠٢٥ .

إسم المدير	: الدكتور اندوس الحج إيمشة ^{٣٢}
رتبة وترتيب	: منشئ المستوى I/IV/b
المكان وتاريخ المولد	: أويان، ١٠ مارس ١٩٦٧
الجنس	: الذكر
التعلّم	: الطبقة الأولى
عنوان البيت	: المجتمع مبان بولاو اندة رت. ١٥. رو. ٠٤. براباي الشمال
رقم الرسالة المدير	: الرسالة تنقلات المدير 276/Kw.17.13/Kp.07.6/11/2020
الحقبة العمل مدير المدرسة	: ٢٣ سنة ٢ شهر.

٦. البيانات الفصول

فيما يلي وثائق مدرسية على شكل البيانات الفصول تم الحصول عليها عندما أجرى المؤلف ملاحظات في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى بالتوقيت الصيفي التي تم الحصول عليها في التاريخ ١٨ يناير ٢٠٢٥ .

^{٣٢} نتائج التوثيق المدرسة التي تم الحصول عليها في التاريخ ١٨ يناير ٢٠٢٥ في الساعة ٩٠.٠٠٠ (WITA)

الصف السابع : ٩ حجات جيدة

الصف الثامن : ٩ حجات جيدة

الصف التاسع : ٩ حجات جيدة

٧. المجموع التلميذ

فيما يلي وثائق مدرسية على شكل المجموع التلميذ تم الحصول عليها عندما أجرى المؤلف ملاحظات في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى بالتوقيت الصيفي التي تم الحصول عليها في التاريخ ١٨ يناير ٢٠٢٥ .

والذي يمكن الاطلاع على وصف عدد الطلبة والصف في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسونجاي الوسطى في الجدول التالي:^{٣٣}

الجدول ٤.١ عدد الطلبة والصف في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسونجاي الوسطى

إجمالي	الصف			تحليل
	٩	٨	٧	
٢٧	٩	٩	٩	الفصل
٤١٦	١٢٤	١٥٣	١٣٩	الرجل
١٨٨	١٩٢	١٧٦	٥٥٦	الإمرأة

البيان	المجموعة التلاميذ			الصف
	العدد	الأنثى	الذكر	
	٣٣١	١٩٢	١٣٩	٧

^{٣٣} نتائج التوثيق المدرسة التي تم الحصول عليها في التاريخ ١٨ يناير ٢٠٢٥ في الساعة ٩٠.٠٠٠ (WITA)

٨	١٥٣	١٧٦	٣٢٩
٩	١٢٤	١٨٨	٣١٢
المجموعة		٩٧٢	

٨. البيانات المعلمي اللغة العربية

قائمة أسماء أعضاء هيئة المعلمي اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسونجاي الوسطى هي كما يلي:

الجدول ٤.٢ بيانات المعلمي في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسونجاي الوسطى

رقم	اسم	رقم التوظيف	جنس
١	الحاجة روضة بكالوريوس	١٩٧٣٠٦١١٢٠٠٧٠١٢٠١٧	أنثى
٢	أنصاري بكالوريوس	١٩٨٢٠٩١٢٢٠٢٥٢١١٠١٢	ذكر
٣	رسلان بكالوريوس	١٩٧٨٠٢٢١٢٠٢٤٢١١٠٠٢	ذكر

ب. عرض البيانات

بعد أن قدمت الباحثة وصفًا لموقع البحث وهو المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسونجاي الوسطى، كانت الخطوة التالية هي عرض بيانات البحث التي تم الحصول عليها أثناء عملية البحث. تم جمع البيانات في هذه المدرسة من خلال المقابلة والملاحظة وتقنيات التوثيق لتحديد مدى تطبيق إستراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة في الحملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسونجاي الوسطى.

تم الحصول على بيانات البحث من خلال مقابلات مع معلمة اللغة العربية وثلاثة طلبة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسونجاي الوسطى كمُستطلعين. كما تم الحصول عليها من خلال الملاحظة وتوثيق تخطيط وتطبيق وتقييم الاستراتيجية

الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة في الجملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى.

سألت الباحثة طلاب الصف الثامن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى عن معنى الخريطة الذهنية، فقال الطالب الأول: "الخريطة الذهنية هي خريطة مفاهيمية ذات فروع ليسهل تذكرها"^{٣٤}، وقال الطالب الثاني: "صورة والفروع مع صور وألوان"^{٣٥}، وقال الطالب الثالث: "طريقة لرسم الخريطة بفروع متصلة ببعضها البعض"^{٣٦}.

بناءً على آراء الطلبة الثلاثة، يمكن استنتاج أن رسم الخريطة الذهنية هو الخريطة المفاهيمية على شكل خريطة ذهنية ذات فروع مترابطة، يتم عرضها بصرياً بمساعدة الصور والألوان، مما يجعل من السهل فهم وتذكر المواد التعليمية.

في مجال التعليم، تُستخدم الخريطة الذهنية لمساعدة الطلبة على فهم المادة وتذكر المعلومات بسهولة أكبر، لا سيما في المواد التي تتضمن أقساماً متعددة مثل مسائل الفعلية. ويتوافق هذا مع نتائج مقابلة مع معلمة اللغة العربية الذين أفادوا بأن "مادة مسائل الفعلية مجردة نوعاً ما بالنسبة لبعض الطلبة. وباستخدام الخريطة الذهنية، يمكن تصور المفاهيم المعقدة بشكل أبسط. كما يجد الطلبة أنه من الأسهل تذكر وفهم تراكيب الجمل لأنهم يرون العلاقة بين العناصر بوضوح"^{٣٧}.

^{٣٤} نتائج المقابلة مع طالبة الصف الثامن ١ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

^{٣٥} نتائج المقابلة مع طالبة الصف الثامن ٢ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

^{٣٦} نتائج المقابلة مع طالبة الصف الثامن ٣ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

^{٣٧} نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

لذلك، تُستخدم إستراتيجية الخريطة الذهنية هذه في تدريس جملة الفعلية للصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى. سنعرض فيما يلي نتائج البحث المتعلق بتطبيق إستراتيجية رسم الخريطة الذهنية بناءً على صياغة المشكلة.

١. تخطيط إستراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة في الجملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى

استنادًا إلى نتائج المقابلات مع المشاركين في البحث، فإن المراحل التي يتم تنفيذها قبل تطبيق التعلم هي وضع خطة تعليمية تسمى وحدة تعليمية.

سألت الباحثة معلمة اللغة العربية للصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى عن الخطوات التي اتبعتها قبل تطبيق إستراتيجية الخريطة الذهنية فقالت المعلمة:

"بالطبع، أقوم أولاً بوضع خطة درس. أقوم بتجميع وحدة تعليمية تتضمن أهداف التعلم والمواد وخطوات الأنشطة والتقويمات. كما أخطط لرسم الخريطة الذهنية التي سيتم استخدامها. هذا أمر بالغ الأهمية لضمان أن تكون عملية التعلم أكثر تركيزًا وتوافقًا مع النتائج المرجوة"^{٣٨}

بناءً على نتائج المقابلات المذكورة أعلاه، يمكن وصف التخطيط الإستراتيجية. نعقل رسم الخريطة في دراسة كتابة عدد الأفعال في الصف الثامن من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى كما يلي:

^{٣٨} نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

أ) إعداد الوحدة التعليمية

عند تصميم وحدة تعليمية، يحدد المعلمون أولاً أهداف التعلم المراد تحقيقها. وقد تساءل الباحثون عن كيفية تحديد المعلمين لأهداف التعلم باستخدام الإستراتيجية عقل رسم الخريطة الذهنية قالت معلمة اللغة العربية في كتاب تعليم اللغة العربية: "يجب أن تتوافق أهداف التعلم بالطبع مع مخرجات التعلم في كتاب المهرة. وفي سياق استخدام إستراتيجية الخريطة الذهنية، يستطيع الطلبة التعبير عن مفهوم عدد الوحدات في شكل خريطة مفاهيمية ليسهل فهمه وتذكره".^{٣٩}

في ملاحظة وحدة التدريس المستخدمة، ورد أيضاً أن الهدف من تعليم الكتابة جملة الفعلية في الصف الثامن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولو سنجي الوسطى باستخدام استراتيجية الخريطة الذهنية هو يستطيع الطلبة تحديد عناصر البنية النحوية لـ "العبارة الفعلية" وفقاً للموضوع الذي تتم دراسته باستخدام تعابير بسيطة مع رسم الخريطة الذهنية، فيما يلي صورة لنتائج توثيق أهداف التعليم في الوحدة التعليمية.^{٤٠}

CAPAIAN PEMBELAJARAN :
Peserta didik mampu menghubungkan dan memaparkan kalimat melalui paragraf sederhana pada berbagai jenis teks dan membuat urutan yang terhubung secara logis (tentang pengenalan, fasilitas di madrasah, perjalanan sekolah, alamat, rumah, keluarga, kegiatan sehari-hari, hobi, pekerjaan, kesehatan, hari-hari besar Islam, pariwisata, alam, dan lingkungan dengan menggunakan susunan gramatikal).
TUJUAN PEMBELAJARAN :
Peserta didik mampu menentukan unsur dan susunan gramatikal sesuai tema yang dipelajari menggunakan ungkapan sederhana dengan mind mapping.

صورة ٤.١ أهداف التعليم في الوحدة التعليمية

^{٣٩} نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولو سنجي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

^{٤٠} نتائج الملاحظة المتعلقة بالوحدة التعليمية التي استخدمها معلمة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولو سنجي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ٠٩.٠٠ (WITA)

كما سألت الباحثة عن كيفية تصميم المعلمين لخطوات تعليم كتاب الأعداد في الجملة الفعلية باستخدام هذه الإستراتيجية. عقل رسم الخريطة، قال مدرس اللغة العربية.

"لقد صممت خطوات التعليم وفقاً لإستراتيجية رسم الخريطة الذهنية، أي شرح المادة باستخدام برنامج رسم خريطة ذهنية وتوجيه الطلبة لإنشاء خريطة ذهنية خاصة بهم حول فعل و فاعل و مفعول".^{٤١}

يتوافق هذا مع ملاحظات وحدة التدريس، التي تستخدم خطوات تعليمية تعكس تطبيق استراتيجية الخريطة الذهنية. في النشاط الأساسي، يخطط المعلم أنشطة تتضمن تقديم أمثلة على الخريطة الذهنية، وتوجيه الطلبة في إنشائها، وتطويرها إلى نص من خلال تحديد عناصر عدد الوحدات.^{٤٢}

ب) تصميم الخريطة الذهنية

سألت الباحثة عن كيفية تصميم المعلمين لإستراتيجية رسم الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة حول موضوع عدد الوحدات، فقالت معلمة اللغة العربية:

"أبدأ بتحديد المفاهيم الأساسية التي يحتاج الطلبة إلى فهمها، مثل الفعل، والفاعل، والمفعول. ثم أقوم بإنشاء خريطة ذهنية توضح العلاقات بين هذه المكونات. ضمن الخريطة، أقدم أيضاً جملاً توضيحية وألواناً محددة لكل عنصر".^{٤٣}

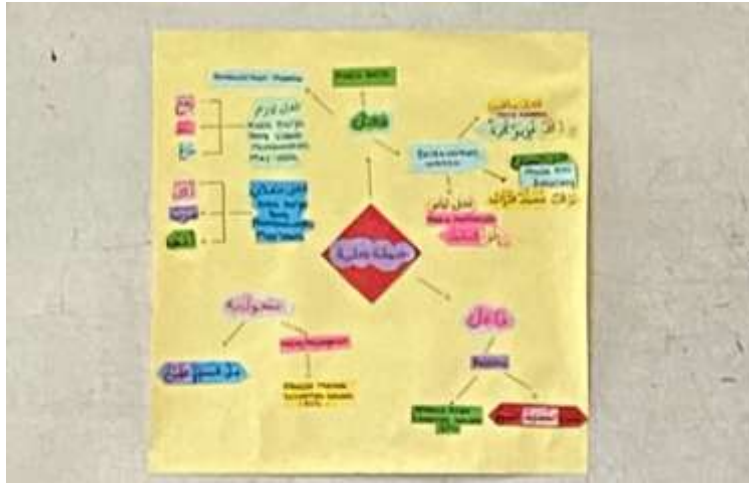
^{٤١} نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنحي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

^{٤٢} نتائج الملاحظة المتعلقة بالوحدة التعليمية التي استخدمها معلمة اللغة العربية المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنحي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ٠٩.٠٠ (WITA)

^{٤٣} نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنحي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

يتوافق هذا مع نتائج الملاحظات التي أجريت على خريطة ذهنية صممها معلمو اللغة العربية في الصف الثامن من مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى. وقد تبين أن الخريطة الذهنية تتضمن المفاهيم الرئيسية لعدد الوحدات، مثل الفعل والفاعل والمفعول، مرتبطة بالألوان في كل عنصر، ثم تُقدم أمثلة لكل عنصر.^{٤٤}

يُعتبر عدد الأبناء المفهوم الرئيسي، ثم يتطور إلى عدة فروع رئيسية، وهي: فعل، فاعل، مفعول به. في فرع "الفعل"، يتم شرح أنواع "الفعل"، مثل: فعل الماضي، فعل المضارع، وفي الأمر إلى جانب أمثلة بسيطة. يحتوي فرع الفعل على فاعل المفعول، بينما يشرح فرع مفعول به في الجملة الذي يكمل المعنى. يساعد تجميع الخريطة الذهنية بالكلمات الرئيسية والعروض المرئية الواضحة الطلبة على فهم العلاقة بين عناصر جملة الفعلية ويسهل عليهم تكوين الجمل بشكل صحيح. بما يلي صورة لنتائج توثيق الخريطة الذهنية:



صورة ٤.٢ لنتائج توثيق الخريطة الذهنية

^{٤٤}نتائج الملاحظة المتعلقة بالوحدة التعليمية التي استخدمها معلمة اللغة العربية المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ٠٩.٠٠ (WITA)

٢. تنفيذ إستراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة في الجملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى

في تنفيذ الإستراتيجية هذه الخريطة يقدم نتائج بحث حول كيفية تنفيذ الإستراتيجية عقل رسم الخريطة في تعليم النصوص المقدسة المتعلقة بعدد الأبناء وفقاً للخطة المعدة. في هذه المرحلة، يُنفذ المعلم أنشطة تعليمية تشمل أنشطة تمهيدية، وأنشطة أساسية، وأنشطة ختامية. فيما يلي وصف لمراحل الأنشطة التعليمية في تطبيق الإستراتيجية. رسم الخريطة الذهنية حول تعليم كتابة الأعداد في الأفعال في الصف الثامن من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى.

أ) الأنشطة الأولية

تُعدّ الأنشطة الأولية المرحلة الأولى في أنشطة التعليم، وهي نتائج مقابلات مع معلمي اللغة العربية حول الأنشطة الأولية في التعليم باستخدام الإستراتيجية. رسم الخريطة الذهنية في درس عدد الألفاظ في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى، قالت معلمة اللغة العربية:

"بدءًا بالتحية والافتتاح والفهم، واستذكار المواد السابقة، وعرض وتقديم أمثلة على الخريطة الذهنية البسيطة".^{٤٥}

في ملاحظات الباحث داخل الفصل الدراسي أثناء الأنشطة التعليمية، بدأ المعلم الدرس في المرحلة الأولى بالتحية، ثم دعا الطلبة للصلاة جماعياً لتيسير العملية التعليمية.

^{٤٥} نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي

الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

بعد ذلك، سجل المعلم حضور الطلبة واحدًا تلو الآخر. ثم أجرى المعلم تقييمًا للفهم من خلال طرح أسئلة أو مراجعة مواد سابقة ذات صلة بالمادة المراد دراستها، وتحديدًا مادة الأعداد الإسلامية. في نهاية الأنشطة التمهيديّة، أوضح المعلم أهداف التعليم مع عرض موجز للمادة التي ستناقش، وأعاد تقديم إستراتيجية الخريطة الذهنية. وقدّم المعلم محفزات من خلال أسئلة وأمثلة على الخريطة الذهنية^{٤٦}.



صورة ٤.٣. لنتائج توثيق أنشطة الأوليّة في تنفيذ الاستراتيجية الخريطة الذهنية

ب) الأنشطة الأساسية

تُعَدّ الأنشطة الأساسية المرحلة الرئيسية في عملية التعليم. وقد سألت الباحثة عن الأنشطة الأساسية في كتاب "التعليم عن الأعداد في السنة الأولى" للصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى باستخدام الإستراتيجية. عقل رسم الخريطة الذهنية توضح نتائج المقابلات مع معلمي اللغة العربية ما يلي:

^{٤٦} نتائج الملاحظة في تعليم الكتابة في الجملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ٠٩.٣٠ (WITA)

في النشاط الرئيسي، أشرح المفهوم الأساسي الجملة الفعلية وعناصره باستخدام الخريطة الذهنية، ثم أوجه الطلبة لإنشاء خريطة ذهنية خاصة بهم حول الفعل والفاعل والمفعول في دفاترهم. بعد ذلك، يشكلون مجموعات، وتحدد كل مجموعة عناصر الجملة الفعلية باستخدام الخريطة الذهنية من الأسئلة الموزعة، ثم تجري المناقشات والعروض التقديمية.^{٤٧}

في مقابلة مع طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاى الوسطى، قال الطالب الأول: "تشرح معلمة اللغة العربية عدد الفعلية باستخدام خريطة مفاهيمية تحتوي على فروع على ورق مقوى ملون"^{٤٨}. وقال الطالب الثاني "شرحت معلمة اللغة العربية تقسيم عدد الأبناء باستخدام خريطة مفاهيمية. شرحت ذلك بالتسلسل، بدءًا من تعريف عدد الأبناء ثم الانتقال إلى فروع الخريطة المفاهيمية، كانت الخريطة المفاهيمية مرسومة على ورق مقوى ملون، مما جعلها أكثر جاذبية."^{٤٩}

يتماشى هذا مع نتائج الباحث في الملاحظات الصفية أثناء أنشطة التعليم، حيث يبدأ المعلم أنشطة التعلم الأساسية بشرح المفهوم الأساسي لعدد الجملة الفعلية. بشكل تدريجي ومنهجي. يبدأ الشرح بتعريف عدد والجملة الفعلية كجملة في اللغة العربية تبدأ "فعل"، ثم ينتقل إلى شرح وظيفة ودور كل عنصر من عناصر عدد والجملة الفعلية. في تقديم المادة، يستخدم المعلم إستراتيجية الخريطة الذهنية كوسيلة رئيسية، وذلك بكتابة موضوع "جملة الفعلية" في

^{٤٧} نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاى الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

^{٤٨} نتائج المقابلة مع طالبة الصف الثامن ١ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاى الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

^{٤٩} نتائج المقابلة مع طالبة الصف الثامن ٢ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاى الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

منتصف ورقة مقوى مثبتة على السبورة، ثم شرح الفروع الرئيسية التي تحتوي على العناصر، مثل "فعل" و"فاعل" ومفعول. "يُشرح كل فرع بالتفصيل، من حيث التعريف والخصائص وأمثلة على استخدامه في الجملة العربية، حتى يتمكن الطلاب من رؤية العلاقة بين العناصر بصرياً وهيكلياً.^{٥٠} فيما يلي صورة لنتائج التوثيق في الفصل:



صورة ٤.٤ لنتائج توثيق أنشطة الأساسية في تنفيذ الاستراتيجية
الخريطة الذهنية

بعد أن يشرح المعلم عدد الوحدات باستخدام الخريطة الذهنية، يُوجّه الطلبة لإنشاء خريطة الذهنية الخاصة في دفاترهم. يوجه المعلم الطلبة لكتابة عدد الوحدات كفكرة رئيسية، ثم إنشاء فروع تتضمن "فعل" و"فاعل" و"مفعول به" مع جمل أمثلة بسيطة. في هذه المرحلة، يتجول المعلم في الصف لتقديم التوجيه، ومساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات، وتصحيح أي أخطاء في ترتيب العناصر أو استخدام المفردات. يهدف هذا النشاط إلى جعل الطلبة أكثر نشاطاً وقدرة على بناء فهمهم الخاص من خلال تمثيل الخريطة الذهنية بصرياً.

^{٥٠}نتائج الملاحظة في تعليم الكتابة في الجملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية

الحكومية الثانية هولو سنجي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ٠٩.٣٠ (WITA)

ثم قسّم المعلم الطلبة إلى مجموعات للإجابة على أسئلة الخريطة الذهنية، ثم عرض نتائج مناقشاتهم. كان التفاعل نشطاً للغاية، حيث قدّم المعلم التوجيهات ويسّر النقاش. ناقش الطلبة إجاباتهم فيما بينهم في مجموعات صغيرة، وسألوا المعلم إن كان هناك أي شيء غير واضح، وتبادلوا الأفكار والأنشطة.

ج) الأنشطة النهائية

النشاط الختامي هو المرحلة الأخيرة في عملية التعلم. وقد سأل الباحث عن النشاط الختامي في كتاب "التعلم عن عدد الألفاظ" للصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجي الوسطى باستخدام الإستراتيجية عقل رسم الخريطة الذهنية وجاء في نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية ما يلي:

"وأخيراً، في النشاط الختامي، قم بالتفكير أو اطلب من الطلبة تلخيص المادة التي تمت دراستها، واعرض ردود الطلبة حول التعليم باستخدام الخريطة الذهنية".^{٥١}

يتماشى هذا مع نتائج الملاحظات، ففي النشاط الختامي، اختتم المعلم والطلبة المادة التي تمت دراستها، وهي عدد الجملة الفعلية. طلب المعلم من الطلبة تحديد عناصر عدد الجملة الفعلية ومعانيها. كما سأل المعلم عن مدى نجاح إستراتيجية الخريطة الذهنية في التعليم، وطلبة من الطلبة تقدّم إجاباتهم حول التعليم من خلال إنشاء خريطة مفاهيمية. بعد ذلك، شجّعهم المعلم على مواصلة التعليم، ثم اختتم الدرس بتحيةة^{٥٢}.

^{٥١} نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

^{٥٢} نتائج الملاحظة في تعليم الكتابة في الجملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ٠٩.٣٠ (WITA)

٣. تقويم إستراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة في الجملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلة والتوثيق، مراحل التقويم في تعليم الكتابة يُطبَّق محتوى عدد الجملة الفعلية على مراحل. يهدف هذا التقويم إلى تحديد مستوى فهم الطلبة ومدى نجاح تطبيق استراتيجية التعلم المستخدمة. فيما يلي وصف لمراحل التقويم في تطبيق الإستراتيجية. رسم الخريطة الذهنية حول تعليم كتابة الأعداد في الأفعال في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى.

أ) تقويم عملية التعليم

استنادًا إلى نتائج الملاحظة، أُجري التقويم لعملية التعليم طوال فترة النشاط. لاحظ المعلم تفاعل الطلبة ونشاطهم في المشاركة في الدرس، لا سيما عند قيامهم بإنشاء خريطة ذهنية بشكل فردي وجماعي. ولاحظ المعلم قدرة الطلبة على تحديد عناصر عدد الوحدات، مثل "فعل" و"فاعل" و"مفعول"، وكيفية ربطهم لهذه العناصر في الخريطة الذهنية. واستخدم المعلم نتائج هذه الملاحظات لتقديم التوجيه المباشر وتصحيح الأخطاء عند وجودها.^{٥٣}

ب) تقويم نتائج التعليم

سألت الباحثة معلمي اللغة العربية في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى عن التقويم نتائج تعليم الطلبة بعد تعلم الكتاب باستخدام الإستراتيجية رسم الخريطة الذهنية، قالت معلمة اللغة العربية:

^{٥٣} نتائج الملاحظة في تعليم الكتابة في الجملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية

الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ٠٩.٣٠ (WITA)

"أقوم بتقويم الطلبة من خلال تقويمات المنتجات، مثل الخريطة الذهنية التي ينشئها الطلبة. كما أقيم مهاراتهم في القراءة، وتحديد مدى دقتهم في ترتيب عدد الآيات بشكل صحيح من الأسئلة المعطاة، وكذلك أثناء المناقشات والعمل الجماعي".^{٥٤}

تماشياً مع نتائج الملاحظات الصفية أثناء الأنشطة التعليمية، قسّم المعلم الطلبة إلى عدة مجموعات دراسية. أُعطيت كل مجموعة سؤالاً أو جملة تتضمن عدداً من الوحدات. طُلب من الطلبة تحليل الجملة بتحديد عناصر عدد الوحدات باستخدام الخريطة الذهنية. من خلال المناقشات الجماعية، تبادل الطلبة الآراء حول تحديد الفعل، والفاعل، والمفعول به، ثم رتبوها معاً في خريطة ذهنية. بعد الانتهاء، عُرضت نتائج العمل الجماعي أمام الصف، وقدم المعلم ملاحظات وتدعياً لإجابات الطلبة. لم يُسهم هذا النشاط في تنمية فهم المادة فحسب، بل حسّن أيضاً مهارات التعاون والتواصل والتفكير لدى الطلبة في دراسة الكتابة.^{٥٥} فيما يلي صورة لنتائج التوثيق:



صورة ٤.٥ توثيق تقويم نتائج التعليم

^{٥٤} نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولو سنجي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

^{٥٥} نتائج الملاحظة في تعليم الكتابة في الحملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولو سنجي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ٠٩.٣٠ (WITA)

ج) التأمل والمتابعة

بناءً على نتائج الملاحظة، يُجري المعلم نشاطاً تأملياً مع الطلبة في نهاية الدرس. ويتم التأمل من خلال دعوة الطلبة لمراجعة عملية التعليم التي جرت، سواء من حيث فهم المادة أو الخبرات التعليمية المكتسبة خلال الأنشطة التعليمية.

خلال نشاط التأمل، أتاح المعلم للطلبة فرصة التعبير عن آرائهم وانطباعاتهم وأي صعوبات واجهوها أثناء الدرس. وأفاد العديد من الطلبة بأن استخدام الخريطة الذهنية ساعدهم على فهم عناصر أعداد الفعلية بسهولة أكبر، لأن المادة عُرضت بطريقة منظمة باستخدام خريطة ذهنية مفاهيم جذابة تتضمن أشكالاً وألواناً متنوعة^{٥٦}.

هذا يتوافق مع المقابلات التي أجريت مع طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولو سنجي الوسطى فيما يتعلق بتعلم الكتاب باستخدام إستراتيجية الخريطة الذهنية، حيث قال الطالبة ١:

"يصبح فهم المادة المتعلقة بعدد الأبناء أسهل عندماشرح ذلك باستخدام خريطة مفاهيمية. من خلال خريطة مفاهيم عدد الأبناء، يمكنني التمييز بين "فعل" و"فاعل" و"مفعول به"^{٥٧}. سألت الباحثة الطالبة الثاني أيضاً، فقال:"التعليم باستخدام الخريطة المفاهيمية سهل الفهم وغير ممل"^{٥٨}.

^{٥٦} نتائج الملاحظة في تعليم الكتابة في الحملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية

الحكومية الثانية هولو سنجي الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ٠٩.٣٠ (WITA)

^{٥٧} نتائج المقابلة مع طالبة الصف الثامن ١ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولو سنجي

الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

^{٥٨} نتائج المقابلة مع طالبة الصف الثامن ٢ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولو سنجي

الوسطى، في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥، في الساعة ١٣.٠٠ (WITA)

كما طرحت الباحثة هذا السؤال على معلمة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى ، فقالت معلمة اللغة العربية:

"كانت استجابة الطلبة إيجابية للغاية. فقد وجدوا التعلم أكثر جاذبية وأقل مللاً. وقال الكثيرون إن الخريطة الذهنية ساعدتهم على فهم المواد التي كانت صعبة في البداية. كما استمتعوا بالقدرة على التعبير عن إبداعهم من خلال الألوان والصور".^{٥٩}

بعد ذلك، يتابع المعلم بناءً على نتائج التقويم والتأمل. بالنسبة للطلبة الذين أظهروا فهمًا جيدًا، يقدم المعلم الدعم والتحفيز لمواصلة تطوير مهاراتهم في الكتابة باللغة العربية. أما بالنسبة للطلبة الذين ما زالوا يواجهون صعوبات، فيعيد المعلم التأكيد على النقاط الرئيسية للمادة ويقدم أمثلة إضافية لتعزيز فهمهم.

ج. تحليل البيانات

بعد جمع البيانات وعرضها في شكل وصف، يتم تحليلها. يتضمن هذا التحليل تطبيق استراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة في الحملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى، حيث تُستخدم الخريطة الذهنية كاستراتيجية تعليمية لتحقيق أهداف التعلم المحددة، وهي: اكتساب الطلبة معرفة أوسع، وتجربة مفاهيم جديدة من خلال الإستراتيجية السابقة، مما يُسهم في تطوير مهاراتهم وتفكيرهم الإبداعي، ويُسهّل عليهم تذكر المعلومات.

يتوافق هذا مع النظرية الواردة في الفصل الثاني حول أهداف إستراتيجية التعليم، حيث تُساعد هذه الإستراتيجية المعلمين على أداء أدوارهم كمُصممين ومُديرين ومُيسرين

^{٥٩} نتائج المقابلة مع المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى، في ١٨

في عملية التعليم، مما يُتيح التعلم بفعالية وكفاءة، ويؤثر إيجاباً على تفكير الطلبة الإبداعي.⁶⁰

تتوافق نتائج المقابلات التي أجراها الباحث مع تحليل تطبيق إستراتيجية رسم الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى والتي تتضمن مراحل في شكل تخطيط وتطبيق وتقييم على النحو التالي:

١. تخطيط إستراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة في الجملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى

تُعدّ مرحلة تخطيط التعليم عملية منهجية يقوم بها المعلمون لتوجيه الطلبة ومساعدتهم وإرشادهم نحو اكتساب الخبرات التعليمية وتحقيق أهداف التعليم المحددة مسبقاً، وذلك من خلال خطوات إعداد المواد التعليمية. ويشمل تخطيط التعليم إعداد المواد التعليمية، واستخدام الوسائل التعليمية، وتطبيق أساليب وطرائق التدريس، وتقييمها ضمن إطار زمني محدد لتحقيق الكفاءات المطلوبة.⁶¹

يبدأ تطبيق إستراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة بإنشاء وحدة تعليمية تتضمن أهداف التعليم، والمواد، وخطوات الأنشطة، والتقييمات المستخدمة في تصميم الخريطة الذهنية. وسيقوم الباحثون بتحليل البيانات وفقاً لعرض البيانات التالي.

أ) إعداد الوحدة التعليمية

استناداً إلى نتائج المقابلات والملاحظات على العرض التقديمي الذي شرحه الباحث، يتضح أن المعلم، عند إعداد الوحدة التعليمية، يحدد أولاً أهداف

⁶⁰ Asep Maulana, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta Timur : PT Bumi Aksara 2023) h.12-13

⁶¹ I Putu Widyanto, *Implementasi Perencanaan Pembelajaran*, (Satya Sastraharing, Vol 04 No.02 2020), h.19-20

التعليم المراد تحقيقها. ويجب أن تتوافق طريقة تحديد أهداف التعليم مع أسلوب التعليم مع مستوى التحصيل الدراسي في مهارة الكتابة. وفي سياق استخدام إستراتيجية الخريطة الذهنية، يتمكن الطلبة من صياغة مفهوم عدد الوحدات في شكل خريطة مفاهيمية، مما يسهل فهمه وتذكره. ويتماشى هذا مع النظرية التي تنص على ضرورة صياغة أهداف التعليم بناءً على الكفاءات التي يجب على الطلبة اكتسابها. وفي سياق مهارة الكتابة، تركز هذه الأهداف على قدرة الطلبة على كتابة وتكوين الجمل العربية بشكل صحيح. وبالتالي، فإن تحديد أهداف التعليم من قبل المعلمين يتوافق مع نظرية تخطيط التعليم التي تؤكد على التناغم بين الأهداف والمواد والكفاءات المراد تحقيقه.⁶²

وتُنقذ خطوات تصميم إستراتيجية التعليم من خلال تعديل مراحل تطبيق إستراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة. يُصمّم المعلم التعليم بشكل منهجي مع مراعاة التوافق بين المادة الدراسية وأهداف التعليم وعملية إعداد الخريطة الذهنية، مما يُسهّل على الطلبة فهم المادة المدرّسة. إضافةً إلى ذلك، يُرشد المعلم الطلاب إلى وصف المادة وإعادة شرحها من خلال الخريطة الذهنية المعدّة. تُبيّن هذه النتيجة أن استخدام الخريطة الذهنية لا يُساعد الطلبة على تسجيل المعلومات فحسب، بل يُسهّل عليهم أيضاً ربط المفاهيم ببعضها، مما يُعمّق فهمهم لمادة الكتابة. يتوافق هذا مع النظرية الواردة في الفصل الثاني، والتي تنص على أن الخريطة الذهنية هي أسلوب لتدوين الملاحظات يستخدم الكلمات والألوان والخطوط والرموز والصور لدمجها وتطوير قدرات الدماغ، مما يُسهّل على الفرد تنظيم المعلومات وتذكرها. وبالتالي، فقد ثبت أن تطبيق

⁶² Wina Sanjaya, *Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran* (Jakarta: Kencana 7, 2015), h. 86

إستراتيجية الخريطة الذهنية يُسهم في تحسين فهم الطلبة ومهاراتهم في تعليم الكتابة.^{٦٣}

ب) تصميم الخريطة الذهنية

استنادًا إلى نتائج المقابلات والملاحظات، يُمكن استنتاج أن معلمي اللغة العربية قد صمموا إستراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس كتابة الجملة الفعلية بشكل منهجي، وذلك بتحديد المفاهيم الرئيسية، وهي: فعل، وفاعل، ومفعول به، ثم ترتيبها في شكل خريطة ذهنية تُظهر العلاقة بين هذه المفاهيم بصريًا. صُممت هذه الإستراتيجية لتمكين الطلاب من فهم العلاقة بين عناصر الجملة الفعلية بسهولة أكبر، وتنظيم المادة بطريقة مُهيكلية. يتوافق هذا مع النظرية الواردة في الفصل الثاني من الرسالة، والتي تنص على أن الخريطة الذهنية طريقة إبداعية وفعالية لتدوين الملاحظات، ورسم خريطة ذهنية للأفكار.^{٦٤} تُبين النظرية أن استخدام الخريطة الذهنية لا يُساعد الطلبة في تسجيل المعلومات فحسب، بل يُسهّل عليهم أيضًا تنظيم وفهم وتذكر المفاهيم المهمة في دراسة الكتابة، وقد تم تعزيز التصميم باستخدام ألوان مختلفة في كل فرع، وتوفير جمل أمثلة مناسبة لتوضيح فهم الطلبة. وبالتالي، فإن تطبيق إستراتيجية رسم الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة قادر على دعم عملية تعلم أكثر منهجية وفعالية وذات مغزى.

تُظهر نتائج الملاحظة أن التنفيذ في الفصل الدراسي يتوافق مع التخطيط الذي تم وضعه، حيث يتم تقديم مفهوم عدد الفعلية بطريقة منظمة من خلال فروع تشرح وظيفة ونوع كل عنصر. يعكس استخدام الخريطة الذهنية تطبيق مبادئ التعليم البصري، التي تساعد الطلبة على إدراك العلاقات المتبادلة بين عناصر المفهوم الواحد، مما يُسهّل فهم المادة. وبالتالي، لا تقتصر إستراتيجية

⁶³ Varieta Padma Santi dkk, *Pengembangan Panduan Mind Mapping Untuk Meningkatkan Keterampilan Belajar*, Consilium: Vol.5 (2) June 2017, h.96

⁶⁴ Upik Elita, *Peningkatan Hasil Belajar Menggunakan Metode Pembelajaran Mind Mapping*, Bioedusains: Vol.1, No.2, Desember 2018, h.178

الخريطة الذهنية على كونها وسيلة لعرض المادة فحسب، بل تُعدّ أيضاً وسيلة فعالية لتنظيم المعلومات، مما يُحسّن فهم الطلبة لبنية عدد الوحدات، ويُساعدهم على بناء جمل عربية أكثر دقة.

٢. تنفيذ إستراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة في الجملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى

يُعدّ تنفيذ إستراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة عملية تعليمية تُوظّف هذه الإستراتيجية لمساعدة الطلبة على فهم الأفكار وتنظيمها وتطويرها بشكل منهجي في أنشطة الكتابة. تُطبّق هذه الإستراتيجية لتسهيل ربط الطلبة للمفاهيم الرئيسية للمواد التعليمية، ما يُتيح لهم التعبير عن أفكارهم بسهولة أكبر في شكل كتابي مُنظّم. في هذه العملية التعليمية، يعمل المعلم كُميسّر يُوجّه الطلبة لتحديد الأفكار الرئيسية، وربطها بالمفاهيم الفرعية، وترتيب العلاقات بين عناصر المادة بصرياً.^{٦٥}

يُظهر تطبيق إستراتيجية الخريطة الذهنية كيفية دمج خطة التعليم المعدة مسبقاً في أنشطة التعليم والتعليم داخل الصف. ويتم تطبيق هذه الإستراتيجية عبر مراحل الأنشطة التمهيديّة، والأنشطة الأساسيّة، والأنشطة الختامية. في الأنشطة التمهيديّة، يُقدم المعلم شرحاً وافياً ويوضح أهداف التعلم. في الأنشطة الأساسيّة، يبدأ الطلبة في تجميع خريطة ذهنية بناءً على المادة المدروسة، مثل عناصر عدد الوحدات التي تشمل "فعل" و"الفاعل" و"مفعول به". أما في الأنشطة الختامية، فيُجري المعلم تقييماً وتأملاً لتحديد مستوى فهم الطلبة. وبذلك، يُمكن لتطبيق إستراتيجية الخريطة الذهنية أن يُسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وهيكلية وفعالية في تحقيق أهداف التعليم.^{٦٦}

⁶⁵ Tony Buzan, *Buku Pintar Mind Map*, terj. Susi Purwoko (Jakarta: Gramedia, 2013), h. 4-6

⁶⁶ Rusman, *Model-Model Pembelajaran* (Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2018), h. 1-3.

استنادًا إلى نتائج البحث، تم تطبيق إستراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس كتاب مسائل الفعلية للصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى، وفقًا لخطة التعلم المعدة مسبقًا. يُبين تطبيق هذه الإستراتيجية كيف يستخدم المعلمون الخريطة الذهنية كأحدى إستراتيجيات التعليم لمساعدة الطلبة على فهم وتنظيم المفاهيم الرئيسية في الجملة الفعلية. تتضمن عملية التطبيق أنشطة تعليمية منهجية تشمل ثلاث مراحل رئيسية: الأنشطة التمهيديّة، والأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية. لكل مرحلة دور هام في دعم التطبيق الناجح لإستراتيجية الخريطة الذهنية، بدءًا من تقديم المعلومات الأساسية، وتقديم المادة، وإعداد الخريطة الذهنية، وصولًا إلى التأمل تقويم التعليم. سيتم شرح مراحل أنشطة التعليم في تطبيق إستراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس كتابة الجملة الفعلية بالتفصيل في القسم التالي.

أ) الأنشطة الأولى

استنادًا إلى نتائج المقابلات والملاحظات، يمكن تحليل أن الأنشطة الأولى لتطبيق إستراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس مادة الجملة الفعلية في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى قد نُفذت بطريقة مُخططة ومنهجية، ووفقًا لمراحل التعلم. يبدأ المعلم الدرس بالتحية والدعاء وتسجيل الحضور والاستقبال، ثم يُذكر بالمادة التي دُرست سابقًا، وهي عدد الأسماء، ثم يربطها بالمادة الجديدة المتعلقة جملة الفعلية. يُظهر هذا النشاط جهود المعلم في تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلبة ليسهل عليهم فهم المادة الدراسية. ويتمشى هذا مع نظرية روسمان التي تنص على أن الأنشطة التمهيديّة تهدف إلى تهيئة الظروف البدنية والنفسية للطلبة ليكونوا مستعدين للمشاركة في التعليم.^{٦٧}

⁶⁷ Rusman. *Model-Model Pembelajaran: Mengembangkan Profesionalisme Guru*, (Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2017), h.10-11.

بالإضافة إلى ذلك، فإن نشاط الإدراك الذي يقوم به المعلم من خلال تكرار المادة المتعلقة بعدد الأرقام الإسلامية قبل الانتقال إلى عدد الأرقام الإسلامية يتوافق مع النظرية القائلة بأن وظائف الإدراك هي ربط المعرفة القديمة بالمادة الجديدة بحيث يصبح التعليم أكثر جدوى.⁶⁸

بالإضافة إلى ذلك، يُوضّح المعلم أهداف التعليم ويُقدّم لمحة عامة عن المادة الدراسية، مما يُتيح للطلبة توجيهًا واضحًا وأهدافًا تعليمية محددة. كما يُعيد المعلم تقديم إستراتيجية الخريطة الذهنية من خلال أمثلة بسيطة، ويُحفّز الطلبة بأسئلة لبناء فهمهم الأولي لكيفية تنظيم المفاهيم المهمة في مادة الحملة الفعلية. تُشير النتائج إلى أن أنشطة التعليم الأولية لا تقتصر على كونها مقدمة فحسب، بل تُشكّل أيضًا مرحلة توجيه وتحفيز وإعداد للتعليم، مما يُهيئ بيئة تعليمية مُلائمة، ويُعزّز استعداد الطلبة النفسي، ويُهيئهم للمشاركة الفعالية في عملية التعليم. وبذلك، تُصبح الأنشطة الأولية التي يُنفّذها المعلم أساسًا متينًا لدعم التطبيق الناجح لإستراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم مادة الحملة الفعلية.

ب). الأنشطة الأساسية

استنادًا إلى نتائج المقابلات مع المعلمين والطلبة، ونتائج الملاحظة، يمكن تحليل أن الأنشطة الأساسية في تطبيق إستراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس مادة عدد الوحدات في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاى الوسطى قد تمت بطريقة منظمة وتفاعلية ومتمحورة حول الطلبة.

يبدأ المعلم الدرس بشرح المفهوم الأساسي لعدد الوحدات وعناصره، وهي: الوحدة، والفعل، ومفكوكه، باستخدام الخريطة الذهنية التي تُعرض بصريًا من خلال خريطة مفاهيم متفرعة بألوان جذابة. يُساعد العرض المرئي للمادة الطلبة

⁶⁸ Syaiful Bahri Djamarah dan Aswan Zain, *Strategi Belajar Mengajar* (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), h. 11-12.

على فهم العلاقات بين عناصر عدد الفعلية بشكل أوضح وأكثر منهجية، مما يُسهّل عليهم تذكرها. يستطيع الطلبة رؤية العلاقة بين العناصر الرئيسية في جملة الفعلية، مثل الفعل، والفاعل، ومفعول به، بحيث تُصبح المادة التي كانت مجردة في البداية أكثر تنظيمًا وأسهل فهمًا. يتوافق هذا مع النظرية الواردة في الفصل الثاني، والتي تنص على أن الخريطة الذهنية طريقة إبداعية وفعالية لتدوين الملاحظات، ورسم خريطة ذهنية للأفكار. من خلال هذه الخريطة الذهنية، لا تُعرض المعلومات في شكل نصي فحسب، بل تُنظّم أيضًا بناءً على العلاقات بين المفاهيم، مما يُساعد الطلبة على فهم المادة بشكل منهجي، ويُعزّز ذاكرتهم للمادة المدروسة.⁶⁹

بعد تقديم المادة، يُطلب من الطلبة إنشاء خريطة ذهنية بشكل فردي لتعزيز فهمهم، بينما يقدم المعلم التوجيه والتصحيح للطلبة الذين يجدون صعوبة في صياغة المفاهيم أو كتابة المفردات العربية. بعد ذلك، يُقسّم الطلبة إلى مجموعات صغيرة لحل المسائل باستخدام الخريطة الذهنية، ثم يعرضون نتائج المناقشة أمام الصف. يشجع هذا النشاط التفاعل النشط بين المعلمين والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم، من خلال المناقشات والأسئلة والأجوبة وتبادل الآراء والتعاون في إنجاز المهام.

تشير هذه النتائج إلى أن إستراتيجية الخريطة الذهنية لا تقتصر على كونها وسيلة لتقديم المادة فحسب، بل تُسهم أيضًا في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع والتعاون والتواصل لدى الطلبة. وبذلك، تُنفذ أنشطة التعلم الأساسية بنجاح، وأسهمت إسهاماً إيجابياً في فهم مفهوم الجملة العلية، وزيادة مشاركة الطلبة الفعالية، وتطوير مهارات القراءة والكتابة في تعليم اللغة العربية.

⁶⁹ Upik Elita, *Peningkatan Hasil Belajar Menggunakan Metode Pembelajaran Mind Mapping*, Bioedusains: Vol.1, No.2, Desember 2018, h.178

ج) الأنشطة النهائية

استنادًا إلى نتائج المقابلات والملاحظات، يُمكن تحليل فعالية الأنشطة النهائية لتطبيق إستراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس مادة كتابية حول عدد الوحدات في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى، حيث مثّل هذا النشاط مرحلةً من مراحل التعزيز والتأمل والتقويم. وقد قام المعلم والطلبة بأنشطةٍ لتلخيص المادة من خلال مراجعة المفاهيم الأساسية لعدد الوحدات، ولا سيما عناصر "فعل" و"فاعل" و"مفعول به" مع وظائفها ومعانيها في الجمل العربية. ويهدف هذا النشاط إلى ترسيخ فهم الطلبة للمادة المدروسة، بحيث تصبح المفاهيم المكتسبة أكثر رسوخًا وتماسكًا.

بالإضافة إلى ذلك، يتيح المعلمون للطلبة فرصًا لمشاركة ردود أفعالهم وتجاربهم خلال الدرس باستخدام إستراتيجية الخريطة الذهنية. وهذا يمكّن الطلبة من التأمل في عملية تعلمهم، بينما يتلقى المعلمون ملاحظات حول فعالية الإستراتيجية المطبقة. يُظهر هذا النشاط التأملّي جهود المعلم في تقويم عملية التعليم، ويُشكّل أساسًا لتحسين الدروس اللاحقة.

في ختام النشاط، يحثّ المعلم الطلبة على الاستمرار في الحماس للتعليم ومواصلة تطوير مهاراتهم في اللغة العربية، مما يُظهر الاهتمام بتنمية الجوانب العاطفية إلى جانب الجوانب المعرفية. ثم يُختتم التعليم بتحية كعلامة على انتهاء النشاط. وهكذا، لا يقتصر دور النشاط الختامي على كونه نهاية لعملية التعليمي فحسب، بل يُعدّ أيضًا وسيلة لتعزيز فهم الطلبة، وإجراء عملية تأمل تقويم للتعليم، وتحفيز دافعية التعلم التي تدعم التطبيق الناجح لإستراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم جملة الفعلية.

٣. تقويم إستراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة في الجملة الفعلية لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى

في سياق التعليم، يلعب التقويم دورًا محوريًا لارتباطه المباشر بالأهداف المرجوة من العملية التعليمية. يُجرى التقويم للحصول على بيانات أو أدلة تُبين مدى نجاح الطلبة في تحقيق أهداف المنهج الدراسي المحددة. علاوة على ذلك، يُعدّ التقويم أداةً للمعلمين والمشرفين لقياس وتقويم فعالية عملية التعليم، سواءً من حيث تطبيق التدريس، أو أنشطة تعليم الطلبة، أو أساليب التعليم المطبقة. لذا، يُعتبر التقويم عنصرًا لا غنى عنه في عملية التعليم والتعلم، إذ يُسهم في تحديد نجاح التعليم بشكل عام.^{٧٠}

استنادًا إلى نتائج الملاحظات والمقابلات والوثائق التي أجرتها الباحثة، يتضح أن مراحل التقويم في تعليم مادة الجملة الفعلية في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى قد نُفذت بشكل منهجي وعلى مراحل. لم يقتصر التقويم الذي أجراه المعلم على مخرجات التعليم النهائية فحسب، بل شمل أيضًا عملية التعلم التي جرت داخل الفصل. وهذا يدل على أهمية التقويم في قياس مستوى فهم الطلبة للمادة المدروسة، فضلًا عن التقويم فعالية تطبيق استراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم الكتابة. ومن خلال هذا التقويم، يستطيع المعلمون تحديد مدى استيعاب الطلبة لعناصر الجملة الفعلية، مثل الفعل والفاعل ومفعول به، بالإضافة إلى قدرتهم على التعبير عن هذا الفهم في شكل كتابي منظم. علاوة على ذلك، يُعدّ التقويم وسيلةً للمعلمين لتحديد الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء عملية التعليم، بحيث يمكن الاستفادة منها في تحسين الدروس اللاحقة. وبالتالي،

⁷⁰ Rina Febriana, *Evaluasi Pembelajaran*, (Jakarta: Bumi Aksara 2019) h.11

تُعدّ مرحلة التقويم في تطبيق إستراتيجية الخريطة الذهنية أداةً لتقويم نجاح التعلّم، مع ضمان تحقيق أهداف تعليم الكتابة على النحو الأمثل. وتشمل المراحل التي تتم تنفيذها في تطبيق إستراتيجية الخريطة الذهنية على عدد الأبناء في تعليم الكتابة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى التقويم عملية التعليم وتقويم مخرجات التعليم، وذلك على النحو التالي.

أ) تقويم عملية التعلم

استنادًا إلى نتائج الملاحظة، يمكن تحليل أن التقويم عملية التعليم في تطبيق استراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس مادة كتابة جملة الفعلية في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى من مدرسة يتم بشكل مستمر ومتكامل مع سلسلة أنشطة التعليم بأكملها. لا يقتصر التقويم في التعليم على النتائج النهائية فحسب، بل يركز أيضًا على عملية تعليم الطلبة، مما يُمكن المعلمين من مراقبة تطور فهم الطلبة ومهاراتهم بشكل مباشر. يتوافق هذا مع نظرية Norman E. Gronlund التي تنص على أن التقويم عملية منهجية لتحديد مدى تحقيق الطلبة لأهداف التعليم. بالإضافة إلى ذلك، يؤكد رأي Wrightstone أيضًا أن التقويم التربوي هو التقويم لنمو الطالب وتقديمه نحو الأهداف أو القيم المحددة في المنهج الدراسي. وبالتالي، لا يقتصر التقويم على تقييم مخرجات التعليم فحسب، بل يشمل أيضًا رصد التطور الشامل للطلبة خلال عملية التعليم.^{٧١} أثناء التعليم، يلاحظ المعلمون مستوى نشاط الطلبة ومشاركتهم وانخراطهم، سواء عند إعداد الخريطة الذهنية بشكل فردي أو في الأنشطة الجماعية. كما يقوم المعلم بتقويم قدرة الطلبة على تحديد عناصر جملة الفعلية، وهي الفعل، والفاعل، ومفعول به، بالإضافة إلى قدرتهم على ربط هذه المفاهيم وتنظيمها في شكل خريطة ذهنية بشكل منهجي.

⁷¹ Rina Febriana, *Evaluasi Pembelajaran*, (Jakarta: Bumi Aksara 2019) h.1-2

بالإضافة إلى ذلك، يقدم المعلمون توجيهًا وتصحيحًا مباشرين عند مواجهة أخطاء في فهم المادة أو في إعداد الخريطة الذهنية، مما يجعل التقييم تكوينيًا ويهدف إلى مساعدة الطلبة على تصحيح أخطائهم وتحسين فهمهم قبل الانتقال إلى مرحلة تقويم مخرجات التعليم. تشير هذه النتائج إلى أن عملية التقييم المطبقة قد غطت الجوانب المعرفية والمهارية والتفاعلية للطلبة ككل. من خلال التقويم المباشر والمستمر، يستطيع المعلمون تقديم تغذية راجعة سريعة ودقيقة، مما يدعم خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية ونشاطًا، وموجهة نحو تنمية قدرات الطلبة وفهمهم لمادة أعداد الجملة الفعلية.

ب) تقويم مخرجات التعليم

استنادًا إلى نتائج المقابلات والملاحظات، يتضح أن تقويم مخرجات التعليم في مادة قراءة الكتابة باستخدام إستراتيجية الخريطة الذهنية في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى من مدرسة يتم بشكل شامل من خلال تقويم عملية التعليم ومخرجاته. لا يقتصر تقييم المعلم على المنتج النهائي المتمثل في الخريطة الذهنية التي يُعدّها الطلبة، بل يشمل أيضًا تقويم مهاراتهم في قراءة من خلال دقة ترتيبهم لعدد الجملة الفعلية وفقًا للأسئلة المطروحة، بالإضافة إلى مراقبة أنشطتهم أثناء المناقشات والعمل الجماعي. تُظهر نتائج الملاحظة أن الطلبة يعملون في مجموعات لتحليل عدد الجملة الفعلية من خلال تحديد عناصرها، وهي: فعل، وفاعل، ومفعول، ثم يُدرجون نتائج التحليل في شكل خريطة ذهنية ويعرضونها أمام الصف. بعد ذلك، يُقدم المعلم ملاحظات ودعمًا لنتائج عمل الطلبة كجزء من عملية التعليم.

تُظهر النتائج أن إستراتيجية الخريطة الذهنية تُمكن المعلمين من التقويم جوانب متعددة من قدرات الطلبة بشكل شامل، بما في ذلك الجوانب المعرفية

التي تتجلى في القدرة على فهم وتحديد وترتيب عدد الوحدات الكتابية بشكل صحيح؛ والجوانب الحركية النفسية التي تتجلى في مهارات الطلبة في إنشاء الخريطة الذهنية كمنتج تعليمي؛ والجوانب العاطفية التي تنعكس من خلال التعاون والمسؤولية والنشاط ومهارات التواصل أثناء المناقشات الجماعية. إضافةً إلى ذلك، يُساعد استخدام الخريطة الذهنية الطلبة على تصور العلاقة بين عناصر عدد الوحدات الكتابية، مما يُسهّل فهم المادة، بينما تُشجع أنشطة المناقشة والعرض الطلبة على القيام بدور فعالية في بناء معارفهم.

وبالتالي، فإن تقويم مخرجات التعليم المطبّق قد تمكّن من قياس إتقان المادة مع تنمية مهارات التفكير والتعاون ومهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة، مما يُشير إلى فعالية استراتيجية الخريطة الذهنية في تحسين جودة عملية تعليم القراءة والكتابة ونتائجها.

(ج) التأمل والمتابعة

بناءً على نتائج الملاحظات والمقابلات، يمكن تحليل أن أنشطة التأمل والمتابعة في تعلم كتاب باستخدام إستراتيجية الخريطة الذهنية لمادة أعداد الجملة الفعلية في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية هولوسنجاي الوسطى قد نُفذت بفعالية وتُلبي احتياجات الطلبة. يُجرى التأمل في نهاية التعليم من خلال إشراك الطلبة بفعالية في التعبير عن آرائهم وانطباعاتهم والصعوبات التي واجهوها خلال عملية التعليم، مما يعكس تطبيق التعلم المتمحور حول الطلبة.

أظهرت نتائج التقويم أن معظم الطلبة استجابوا بشكل إيجابي لاستخدام الخريطة الذهنية، إذ ساعدتهم على فهم العلاقة بين عناصر عدد الوحدات، وهي: الفعل، والفاعل، ومفعول به، بشكل أوضح وأكثر منهجية وأسهل تذكراً. كما أن استخدام الألوان والصور وفروع الخريطة الذهنية جعل التعليم أكثر

تشويقاً، وزاد من دافعية الطلبة واهتمامهم بالتعليم. وقد تعززت هذه النتائج بتصريح المعلم بأن الطلبة وجدوا أنه من الأسهل فهم المادة التي كانت تُعتبر صعبة سابقاً، وأنهم تمكنوا من توجيه إبداعهم من خلال إعداد الخريطة الذهنية.

إضافةً إلى التقويم الذاتي، يتابع المعلمون أيضاً بناءً على نتائج التقويم ، وذلك بتعزيز وتحفيز الطلبة الذين استوعبوا المادة، وتقديم شروحات إضافية وأمثلة توضيحية للطلبة الذين ما زالوا يواجهون صعوبات. تُظهر هذه الخطوة اهتمام المعلمين باختلاف قدرات الطلبة وسعيهم لضمان تحقيق جميع الطلبة لأهداف التعلم المحددة. تتوافق هذه الأهداف مع النظرية الواردة في الفصل الثاني، حيث يهدف استخدام إستراتيجية التعليم إلى مساعدة المعلمين على أداء دورهم كمُصممين ومديرين وميسرين لعملية التعليم، بما يضمن فعاليتها وكفاءتها. كما تُساعد هذه الإستراتيجية الطلبة على تلبية احتياجاتهم التعليمية وتطوير أساليب تفكيرهم بشكل أفضل وأكثر إبداعاً.^{٧٢}

وبالتالي، فإن أنشطة التأمل والمتابعة لا تساعد الطلبة على تقويم تجاربهم التعليمية فحسب، بل تعزز أيضاً فهمهم للمادة وفقاً لاحتياجات كل طلبة على حدة. وهذا يدل على أن استراتيجية الخريطة الذهنية فعالة ليس فقط في تقديم المادة، بل أيضاً في دعم تقويم جودة تعليم الكتابة وتحسينها وتطويرها المستمر.

⁷² Asep Maulana, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta Timur: PT Bumi Aksara 2023) h.12-13